



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Researcher. Asraa Ibrahim Jassim Aljburi

Master's student

Dr. Adel Taha, shalal Fendi

College of Education for Human Sciences Tikrit University,

 * Corresponding author: E-mail :
 stasraaljburi@gmail.com
Keywords:Family size,
spatial analysis,
rural family**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	4 Jan 2023
Received in revised form	17 Aug 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	18 Nov 2023
Available online	22 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq
 ©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


the Spatial Analysis of the Average Household Size in the Countryside of Salah Al- Din Governorate during 2021 and its Future Expectations.

A B S T R A C T

In the year 2021, a study revealed that the average population size in AL-Mutasim sub-district was 6.6 persons, but the lowest reported population size was seen in the river Tigris sub-district, with just 4.1 individuals. By the year 2030, there was a notable decline in the average number of individuals per household, which reached a value of six over the whole governorate. The AL-Mutasim sub-district exhibited the greatest rate, with 9.4 persons, while the Tigris sub-district had the lowest rate of 3.9 individuals. The average family size in urban regions of the governorate is influenced by several economic, social, and demographic factors. The phenomenon of family size tending towards miniaturization The disparity between the base year and the target year is 0.4 individuals.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.11.1.2023.08>

التحليل المكاني لمتوسط حجم الأسرة في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١م وتوقعاتها المستقبلية

الباحثة اسراء إبراهيم جاسم الجبوري/ طالبة ماجستير

أ.م. د. عادل طه شلال فندي الحديثي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

يكشف هذا البحث واقع حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين بعامة وبتباين متوسط حجمها في وحداتها الادارية بخاصة طبقا لمستويات تباينها واتجاهات لعام ٢٠٢١، والتي تحكمها جملة من المتغيرات

الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، وبيان توقعاتها المستقبلية لعام ٢٠٣٠، وفي جمع المعلومات وتحليل البيانات المتحصلة من المؤسسات المعنية في المحافظة وخارجها، بغية تفسير ماهية التباين في حجوم الاسر ومعطيات توزيعها المكاني. وقد توصل البحث الى ابراز النتائج من أهمها تباين متوسط حجم الاسرة في ريف المحافظة ووحداتها الادارية والبالغ بنحو (٦,٦) شخص/أسرة ، والتي سجل اعلاها في ريف قضاء الدجيل بـ (٩,٤) شخص /اسرة، بينما كان ادناها متوسطا في ريف مركز قضاء طوزخورماتو وبنحو (٣,٩) شخص/ أسرة فضلا عن انخفاض متوسطها المستقبلي لعام ٢٠٣٠ والذي بلغ (٦,٢) شخص/ أسرة في ريفها على نحو عام ، وبفارق عددي قدرة (٠,٤) فرد عن عام ٢٠٢١ أذ سيكون متوسطة اعلى في ريف قضاء الدجيل بنحو (٨,١) شخص/اسرة فيما سيسجل انخفاضا في معدلة لكل من ريف قضاء طوزخورماتو وناحيتي دجلة والصينية وبمتوسط قدرة (٤,١) شخص/ اسرة من اجماليه في ريف المحافظة لعام ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: حجم الاسرة، التحليل المكاني، الاسرة الريفية.

المقدمة

يهدف هذا البحث الى دراسة التحليل المكاني لمتوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين من حيث توزيعها المكاني بحسب الوحدات الادارية وتباينه واسباب ذلك التباين، وبيان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على حجم الاسرة ، فضلاً عن توقعاتها المستقبلية لعام ٢٠٣٠م.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: - مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول واقع التباين المكاني لحجوم الأسر في ريف محافظة صلاح الدين بعامة والوحدات الادارية التابعة لها بخاصة، والتي تحكمها تأثيرا بعدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة في حجم الاسرة، مع بيان توقعات حجم الاسرة لعام ٢٠٣٠م؟ ومن المشكلة الرئيسية، يمكن صياغة عدد من التساؤلات الثانوية وكما يأتي: -

١- ما هو واقع حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين ومدى تباينها على مستوى الوحدات الادارية

فيها لعام (٢٠٢١م)؟

٢- ما هي المتغيرات المؤثرة في حجوم الاسر في ريف محافظة صلاح الدين؟

٣- ما هي التوقعات المستقبلية لحجم الاسرة في ريف المحافظة وتبايناتها المكانية لعام ٢٠٣٠م؟

ثانياً: - فرضيات البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها بان هناك تبايناً مكانياً واضحاً في حجم الاسرة في ريف المحافظة ووحداتها الادارية لعام ٢٠٢١ بفعل مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، ومن تلك الفرضية يمكن طرح عدد من الفرضيات القانونية وكما يأتي: -

- ١- هناك تباين مكاني في حجم الاسرة في ريف المحافظة من وحدة ادارية الى اخرى.
- ٢- تلعب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية دوراً مؤثراً في حجم الاسرة في ريف المحافظة.
- ٣- ان الاتجاه المستقبلي لحجم الاسرة في ريف المحافظة سيشهد انخفاضاً في عام ٢٠٣٠م، والذي يتباين مكانياً من وحدة ادارية لأخرى.

ثالثاً: - أهداف البحث تتحدد أهداف البحث بما يأتي:

- ١- معرفة متوسط حجم الاسرة في ريف المحافظة وعلى مستوى وحداتها الادارية، لعام ٢٠٢١ وتوقعاته المستقبلية فيها لعام ٢٠٣٠.

- ٢- تسليط الضوء على اهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على حجم الاسرة في ريف المحافظة وتوزيعها المكاني.

رابعاً: - أهمية البحث ومبرراته:

تكشف أهمية ومبررات اختيار البحث من خلال تسليط الضوء على النقاط الآتية: -

- ١- انشاء قاعدة بيانات مهمة عن متوسط حجوم الاسر في المحافظة بعامة وريفها بشكل خاص واتجاهات التغير في تباينها المكاني حالياً ومستقبلاً، بغية اعتمادها اساساً في رفق المعنيين والباحثين من ذوي العلاقة واحاطتهم جانباً مهماً من المعرفة العلمية والموضوعية لتحقيق أهداف بحثية ودراسية اخرى فيها.
- ٢- بيان المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تؤثر في حجم الاسرة الريفية ومتوسطها، الى جانب معرفة معدلات الاعالة فيها، فضلاً عن ابراز الكثافة السكانية المرتفعة للأسر الكبيرة التي تسكن في وحدات سكنية صغيرة المساحة في ريف المحافظة.

خامساً: - منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع حجم الاسرة في ريف منطقة البحث ووحداتها الادارية، فضلاً عن تحليلها وتوزيعها، والكشف عن طبيعة المتغيرات المؤثرة في صورة تباينها المكاني في المحافظة لعام ٢٠٢١ واتجاهاتها المستقبلية لعام

٢٠٣٠، وامكانية تمثيلها خرائطياً، الى جانب استخدام الاساليب الحديثة ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) في انتاج خرائط وأشكال منطقة البحث.

سادسا: مصادر الحصول على البيانات:

وتتضمن مجموعة المصادر والدراسات والرسائل والاطاريح الجامعية والابحاث المتوفرة في الكليات والمكتبات المركزية لجامعتنا والجامعات العراقية الاخرى ، فضلا عن جمع البيانات والمعلومات من الدوائر والجهات الرسمية في المحافظة وخارجها ، ومنها مديرية إحصاء صلاح الدين ووزارة التخطيط والتعاون الانمائي ومسوحاتها، وبغية سد النقص الحاصل في بعض البيانات تم أخذ عينة من الاسر في منطقة البحث وحسب الوحدات الادارية فيها، اذ بلغ حجم العينة (٦٢٢) اسرة، تمثل (١,٥%) من اجمالي الاسر الريفية في المحافظة، كما مبين في جدول (١)، وذلك بتطبيق المعادلة التالية^(١):-

$$N = \frac{T^2}{R^2 + 1/n * t^2}$$

حيث ان:

T = الخطأ المسموح به.

R = احتمال الخطأ.

N = عدد وحدات المجتمع.

جدول (١) حجم العينة في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١م

ت	الوحدات الادارية	عدد الاستثمارات
١	قضاء تكريت	٣٧
٢	قضاء العلم	٣٥
٣	مركز قضاء طوزخورماتو	٢٧
٤	ناحية سليمان بيك	١٥
٥	قضاء آمرلي	٢٧
٦	مركز قضاء سامراء	٣٩
٧	ناحية دجلة	٢١
٨	ناحية المعتصم	١٩
٩	مركز قضاء بلد	٣٢
١٠	ناحية الاسحاقي	٣٢
١١	ناحية يثرب	٤٤
١٢	قضاء الضلوعية	٣٣

١٣	مركز قضاء بيجي	٦٢
١٤	ناحية الصينية	١٦
١٥	قضاء الدور	٣٢
١٦	قضاء الشرفا	١١٧
١٧	قضاء الدجيل	٤٣
ريف المحافظة		٦٣١

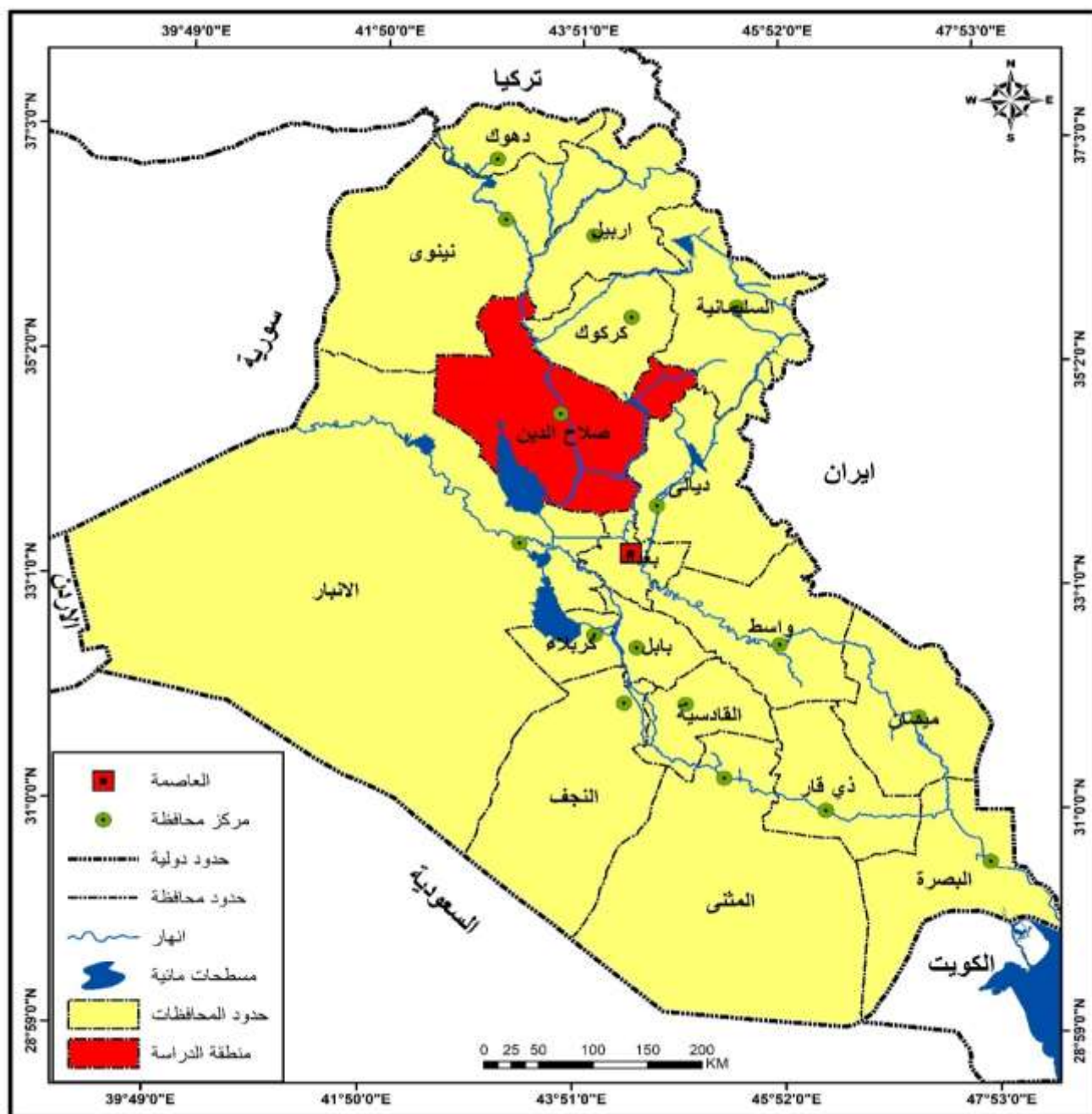
المصدر: اعتماداً على ١- معادلة حجم العينة، ٢-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١، ٣- الدراسة الميدانية.

سابعاً: حدود منطقة البحث (المكانية والزمانية):

الحدود المكانية :- تتحدد منطقة البحث مكانياً بمحافظة صلاح الدين، البالغة مساحتها (٢٤٠٧٥) كم^٢ ، والتي تشكل نسبة قدرها (١٤%)^(٢) من مساحة العراق البالغة (٤٣٨.٤٤٦) كم^٢ والواقعة ضمن القسم الشمالي الاوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين إقليم السهل الرسوبي وإقليم الجزيرة والمنطقة المتموجة ، والتي تتحصر ما بين دائرتي عرض (27°-33°) و (41°-35°) شمالاً ، وبين خطي طول (30°-42°) و (59°-44°) شرقاً^(٣).

أما حدودها الادارية: فتحدها من الشمال محافظتي نينوى وأربيل، ومن الشمال الشرقي محافظة كركوك، ومن الشرق محافظة السليمانية وديالى، بينما تحدها من الجنوب محافظة بغداد ومن الغرب محافظتي نينوى والانبار، وتضم المحافظة (١٧) وحدة ادارية بواقع (١١) قضاء و(٦) نواحي، كما في خريطة (١).

خريطة (١) موقع منطقة البحث بالنسبة للعراق



المصدر: اعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠١٩، برنامج (ARC GIS V10.3).

المبحث الثاني: التوزيع المكاني لمتوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١م

بلغ متوسط حجم الأسرة (٦,٦) شخص/أسرة في ريف المحافظة لعام ٢٠٢١م، وقد سجل تبايناً في حجم الاسرة الريفية من وحدة ادارية لأخرى، فأعلى متوسط حجم للأسرة سجل في ريف قضاء تكريت والبالغ (٩,٤) شخص/ أسرة، في حين سجل أدنى متوسط حجم للأسرة في ريف قضاء طوزخورماتو والبالغ (٣,٩) شخص/أسرة، ولفهم التباين في حجم الاسرة وتفسير اسبابه تم تصنيف حجوم الاسر في المحافظة الى ثلاثة مستويات كما مبين في جدول (٢) وخريطة (٢) وهي على النحو التالي:-

١- **المستوى المنخفض:** يتراوح متوسط حجم الاسر الريفية فيه ما بين (٣,٩ - ٥,٧) شخص/أسرة، وتقع ضمن هذا المستوى (٦) وحدات ادارية، هي ريف مركز قضاء (طوزخورماتو، ونواحي المعتمصم، الصينية، دجلة، سليمان بيك، ومركز قضاء بلد) وبحجوم اسر (٣,٩، ٤,١، ٤,٢، ٤,٩، ٥,٢، ٥,٢) شخص/أسرة على التوالي. وذلك لكون سكان الريف في هذه الوحدات الادارية اغلبهم يمارسون اعمال غير زراعية مما دفعهم الى التفكير بتصغير اسرهم.

٢- **المستوى المتوسط:** والذي يتراوح حجم الاسرة فيه ما بين (٥,٨ - ٧,٦) شخص/أسرة، وتقع ضمن هذا المستوى (٦) وحدات ادارية، هي ريف أقضية (امرلي، الدور، الشرقاط، العلم، ونواحي الاسحاق، يثرب) وبمتوسط حجوم اسر (٦,٤، ٦,٨، ٦,٨، ٧,٢، ٧,٥، ٧,٥) شخص/أسرة على التوالي.

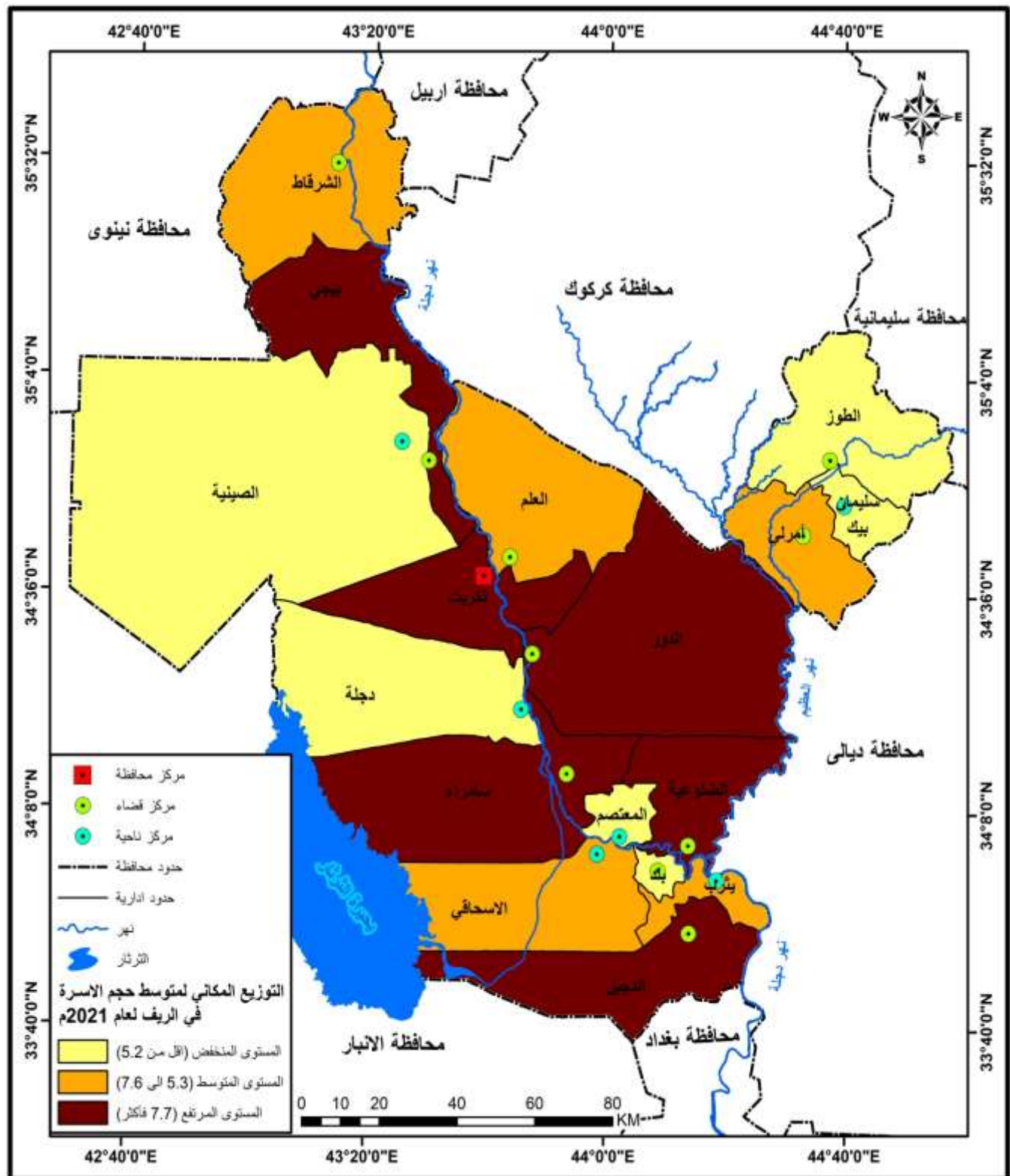
٣- **المستوى المرتفع:** والذي يتراوح حجم الاسرة فيه ما بين (٧,٧ - فأكثر) شخص/أسرة، وتقع ضمن هذا المستوى (٥) وحدات ادارية هي ريف مراكز وأقضية (بيجي، الضلوعية، الدجيل، سامراء، تكريت) وبمتوسط حجوم اسر بلغت (٧,٨، ٧,٩، ٩، ٩,١، ٩,٤) شخص/أسرة على التوالي. مما يعني ان الاسر في ريف هذه الوحدات الادارية تميل الى كبر حجوم الاسر فيها، وذلك يعود لطبيعة بيئتها الريفية التي تمارس الزراعة بكثافة ، الى جانب العادات والتقاليد الاجتماعية الموجودة فيها.

جدول (٢) التوزيع المكاني لمتوسط حجم الأسرة في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١ م

ت	الوحدات الإدارية	نسمة / أسرة
١	قضاء تكريت	9,4
٢	قضاء العلم	7,2
٣	مركز قضاء طوزخورماتو	3,9
٤	ناحية سلمان بيك	5,2
٥	قضاء آمرلي	6,4
٦	مركز قضاء سامراء	9,1
٧	ناحية المعتصم	4,1
٨	ناحية دجله	4,9
٩	مركز قضاء بلد	5,2
١٠	ناحية الاسحاقي	7,5
١١	ناحية يثرب	7,5
١٢	قضاء الضلوعية	7,9
١٣	مركز قضاء بيجي	7,8
١٤	ناحية الصينية	4,2
١٥	قضاء الدور	6,8
١٦	قضاء الشرقاط	6,8
١٧	قضاء الدجيل	9
المجموع		٦,٦

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة صلاح الدين، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١ م،

خريطة (٢) توزيع المكاني لمتوسط حجم الأسرة في ريف في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١ م



المصدر: بالاعتماد على جدول (٢)، وبرنامج (ARC GIS V103).

المبحث الثالث: المتغيرات المؤثرة في تباين حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١ م
 هناك العديد من المتغيرات المؤثرة في تباين حجم الاسرة فبعضها تجذبها نحو الزيادة والبعض الآخر تدفعها نحو الانخفاض، كما ان تلك المتغيرات تتباين من مجتمع لأخر، وتتباين داخل المجتمع الواحد، وبين افراد الاسرة الواحدة، تبعا للمهنة والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي ومدة الحياة الزوجية، وعوامل اخرى تتعلق بجنس المولود والخلفية الاجتماعية للزوجين، ولتسهيل دراسة هذه المتغيرات تم تقسيمها الى: -
اولاً: - المتغيرات الاقتصادية:

١- مستوى الدخل:

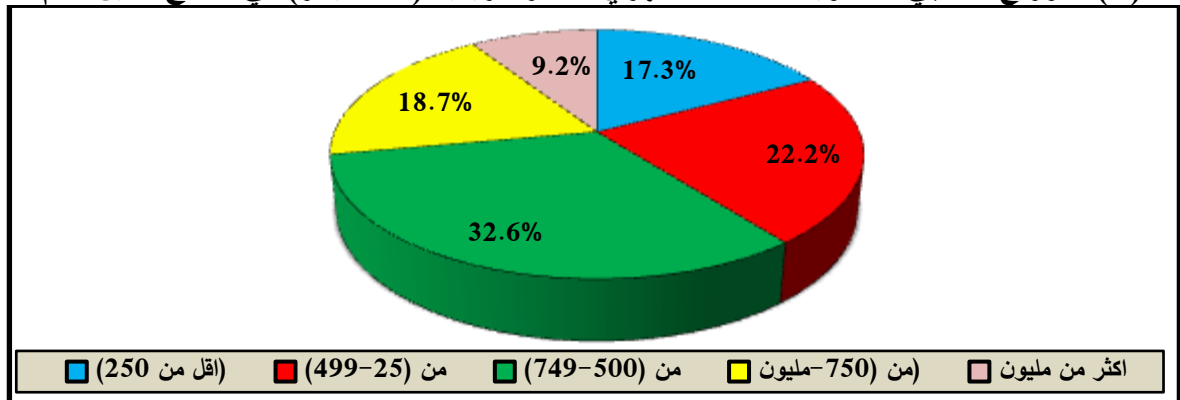
يتضح من جدول (٣) ان الاسر الريفية في المحافظة تتباين في مستويات دخولها الشهرية، والتي تتوزع الى (٥) مستويات، اذ حل المستوى المتوسط من الدخل الترتيب الأول ، والذي تتراوح متوسط قيمته ما بين (٥٠٠-٧٤٩ الف دينار) ونسبة (٣٢,٦%)، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب الاسر التي يتراوح متوسط دخلها ما بين (٢٥٠-٤٩٩ الف دينار) بنسبة (٢٢,٢%)، بما كانت المرتبة الثالثة من نصيب الاسر التي يتراوح متوسط دخلها ما بين (٧٥٠-١٠ مليون دينار) ونسبة (١٨,٧%)، فيما كانت المرتبة الرابعة من نصيب الأسر التي يقل متوسط دخلها عن (٢٥٠ الف دينار)، على حين كانت المرتبة الاخيرة للأسر التي يزيد متوسط دخلها عن (١٠ مليون دينار) بنسبة (٩,٢%) من مجموع الاسر الريفية في المحافظة، كما في شكل (١)، نستنتج مما تقدم أن هناك تباين في متوسط الدخل بين الأسر الريفية في منطقة الدراسة الذي يرجع ذلك لنوع النشاط الاقتصادي الذي يمارسه السكان فيها، فضلاً عن تعدد نمط العمل للعاملين في الاسرة الواحدة مما يسهم بالتالي الى مستويات المعيشي.

جدول (٣) التوزيع المكاني للدخل الشهري (ألف دينار) للأسر الريفية في محافظة صلاح الدين لعام (٢٠٢٢)

الوحدات الادارية	اقل من ٢٥٠	من ٢٥٠-٤٩٩	من ٥٠٠-٧٤٩	من ٧٥٠-١٠ مليون	اكثر من مليون	مجم %
المحافظة	١٧,٣	٢٢,٢	٣٢,٦	١٨,٧	٩,٢	١٠٠

المصدر: اعتماداً على الجدول (١) الدراسة الميدانية.

شكل (١) التوزيع النسبي لمستويات الدخل الشهري للأسر الريفية (ألف دينار) في صلاح الدين لعام ٢٠٢١



المصدر: اعتماداً على جدول (١) وبرنامج أكسل.

٢-النشاط الاقتصادي

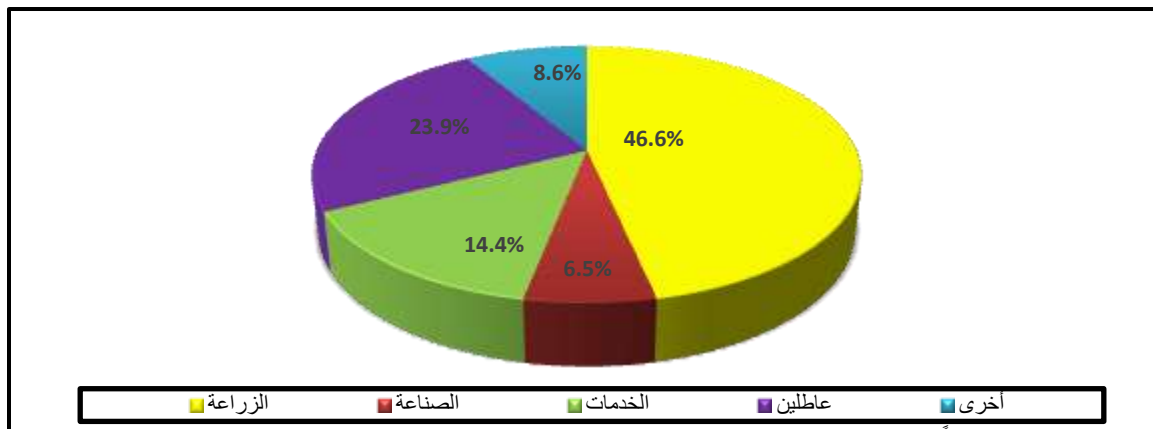
يعد النشاط الاقتصادي من العوامل المهمة والمؤثرة في تباين حجم الأسرة، ويراد بالنشاط الاقتصادي الكشف عن نوع العمل الذي يمارسه الفرد^(٤)، وقد يتبين من جدول (٤) ان السكان الريف يعملون في (٤) قطاعات اقتصادية هي (الزراعة والصناعة، وقطاع الخدمات، اعمال اخرى) ، فضلا عن العاطلين عن العمل، وكذلك يتضح من شكل (٢) ان اعلى نسبة من الذكور يعملون في القطاع الزراعي ونسبة (٤٦,٦%) من مجموع المتزوجين في عموم ريف المحافظة، يليه بالمرتبة الثانية العاطلين عن العمل و بنسبة (٢٣,٩%)، وثالثا الموظفين في قطاع الخدمات بنسبة (١٤,٤%) بينما كانت المرتبة الرابعة من نصيب الذي يمارسون اعمال اخرى متنوعة قد تكون تجارة او في قطاع البناء والتشييد ونسبة (٨,٦%)، اما اقل نسبة فسجلت في قطاع الصناعة ونسبة (٦,٥%)، والذي جاء متماشيا مع انخفاض القطاع الصناعي في العراق، وبالتالي تراجع نسبة العاملين فيه مقارنة بقطاعي الزراعة والخدمات. اما بالنسبة للإناث المتزوجات فأنهن اما ان يكونن موظفات في قطاع الخدمات او ربات بيوت، اذ بلغت نسبة ربات البيوت (٨٢,٣%) بينما بلغت نسبة الموظفات (١٧,٧%) من مجموع الاناث المتزوجات في ريف المحافظة، لموقف الاسر الريفية من اكمال الاناث لتعليمهن الثانوي والجامعي.

جدول (٢) التوزيع النسبي للمتزوجين بحسب النشاط الاقتصادي للوحدات الإدارية في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م.

القطاع	الذكور					الاناث	
	الزراعة	الصناعة	الخدمات	عاطلين	أخرى (**)	موظفات	ربات بيوت
النسبة المئوية	٤٦.٦	٦.٥	١٤.٤	٢٣.٩	٨.٦	١٧.٧	٨٢.٣
مجم%	١٠٠						

المصدر: اعتمادا على الجدول (١) الدراسة الميدانية.

الشكل (٢) التوزيع النسبي للمتزوجين بحسب طبيعة عملهم في ريف محافظة صلاح الدين لعام (٢٠٢١) م



المصدر: - اعتماداً على جدول (٤) وبرنامج اكسل.

٣: ملكية الوحدة السكنية

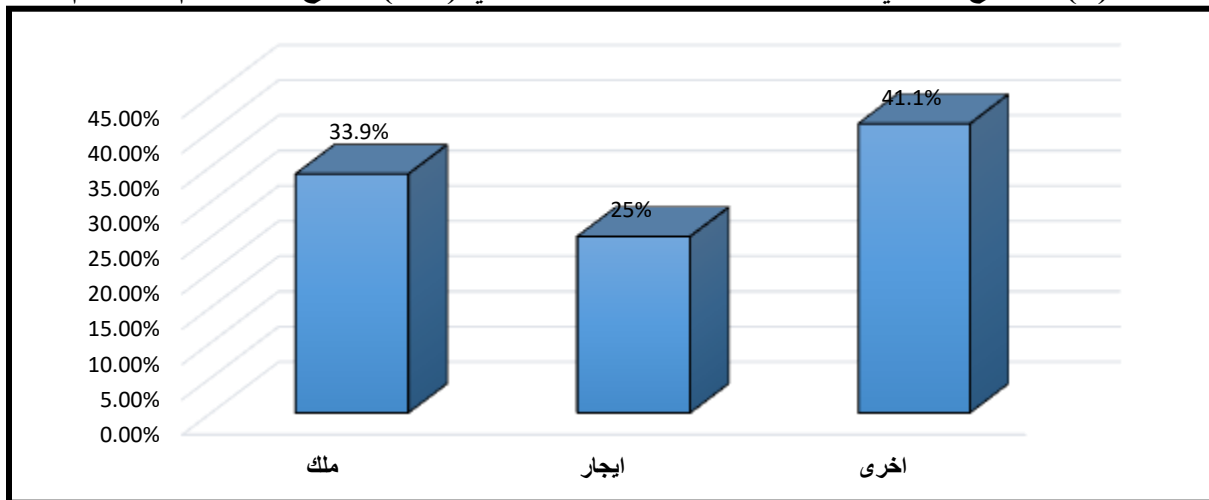
تعرف الوحدة السكنية بأنها مبنى او جزء منه، مخصص للإقامة، منفصل او مستقل، تسكنه أسرة واحدة او أكثر، وللمسكن مدخل مستقل يمكن شاغليه من الدخول والخروج من دون اضطرارهم للمرور بمسكن آخر، ويتكون المسكن من غرفة، أو غرف متصلة ذات مدخل مستقل^(٥). تؤدي ملكية الوحدة السكنية دوراً مؤثراً في حجم الأسرة بأقسامها المختلفة (ملك، إيجار، أخرى)، وقد تبين من جدول (٥) وشكل (٣) ان (٤١,١%) من الاسر الريفية تسكن في مساكن اخرى، اي قد تكون مع الجد والجدة في اسر ممتدة، او قد يسكن الاخ مع اخيه في مسكن واحد، قد تكون مقسمة الى اكثر من قسم بسبب طبيعة المجتمع الريفي، يليه بالمرتبة الثانية الاسرة التي تسكن في وحدات سكنية ملك وبنسبة (٣٣,٩%)، اما الاسر التي تسكن مساكن مؤجرة فبلغت نسبتها (٢٥%) من مجموع الاسر الريفية في عموم المحافظة، نتيجة قلة الوحدات السكنية المعروضة للإيجار في الريف، ناهيك عن ان طبيعة مجتمع الريف تفضل ان تسكن اكثر من اسرة في مسكن واحد على ان تأجر مسكن.

جدول (٥) التوزيع النسبي لطبيعة ملكية الوحدات السكنية في ريف صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م

اصناف الوحدات السكنية	ملك	ايجار	اخرى	مجموع
النسبة المئوية (%)	٣٣.٩	٢٥	٤١.١	١٠٠

المصدر: اعتمادا على الجدول (١) والدراسة الميدانية.

شكل (٣) التوزيع النسبي لطبيعة ملكية الوحدات السكنية في (ريف) صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م



المصدر: اعتمادا على جدول (٥) وبرنامج اكسل.

ثانياً: - المتغيرات الاجتماعية

تعد المتغيرات الاجتماعية من الضوابط التي لها تأثير واضح على حجم الأسرة سواء زيادة عدد افرادها او العكس، وبالتالي في رسم منحني الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتشمل هذه العوامل: -

١- الخلفية الاجتماعية (القيم والعادات والتقاليد):

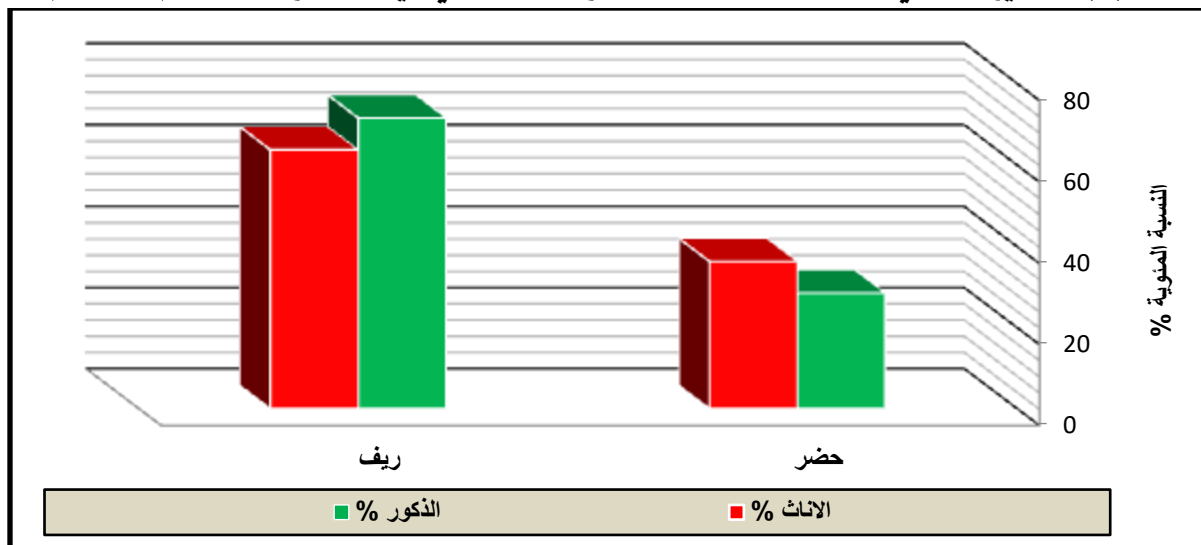
يقصد بالقيم بالعادات والتقاليد بانها مجموعة المواقف والسلوكيات والافكار العليا لكل مرحلة من مراحل تطور المجتمع مدعومة بالعرف السائد^(١). والقيم في حقيقتها تختلف باختلاف المجتمعات فما يصح في مجتمع قد لا يصح في آخر، كما تختلف زمانيا في المجتمع الواحد، وهي عرضة للتبديل والتغيير خلال تأريخ الشعوب، بسبب الامتداد التاريخي لها من جهة والاحتكاك بالشعوب والثقافات الاخرى من جهة اخرى^(٧). كما ان كبر وصغر حجم الاسرة مرهون بيد الزوج والزوجة وهو قرار شخصي يتحمله الاثنان معا، ناتج عن ضوابط تتعلق بالمستوى العلمي والخلفية الاجتماعية والتي تعد من العوامل المؤثرة في حجم الاسرة، نتيجة للعادات والتقاليد التي يحملها ابن الريف، وقد تبين من جدول (٦) وشكل (٤) ان هناك تباين في مستويات الخلفية الاجتماعية للمتزوجين لكل من الذكور والاناث، اذ وجد ان (٢٨.٥%) من الذكور المتزوجين في ريف المحافظة تعود جذورهم الى اصول حضرية لكنهم يعيشون في بيئة ريفية، اما النسبة المتبقية والبالغة (٧١.٥%) فقد تبين ان جذورهم تعود لأصول ريفية، وبالنسبة للاناث ذوات الجذور الريفية فبلغت نسبتهن (٣٦.٣%)، بينما بلغت نسبة من ترجع جذورهن لأصول حضرية (٦٣.٧%)، من مجموع الاناث المتزوجات في ريف المحافظة.

جدول (٦) التوزيع النسبي للمتزوجين بحسب خلفاتهم الاجتماعية في (ريف) محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م.

الذكور			الاناث			الخلفية الاجتماعية
حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع	
٢٨.٥	٧١.٥	١٠٠	٣٦.٣	٦٣.٧	١٠٠	النسبة المئوية (%)

المصدر: اعتمادا على الجدول (١) والدراسة الميدانية.

شكل (٤) التوزيع النسبي للخلفية الاجتماعية للزوج والزوجة في ريف صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م



المصدر: اعتماداً على جدول (٦).

مما تقدم يتضح ان نسبة الذكور ذوي الخلفيات الاجتماعية والجذور الريفية تفوق نسبة الاناث ذوات الاصول الريفية، والعكس بالنسبة لذوي الاصول الحضرية، والتي تتمثل بصغر حجم الاسرة وتنظيم النسل وقلة الميل الى تعدد الزوجات خلاف ما موجود في الريف، لكن لا بد لنا من الاشارة انه حتى المناطق الحضرية في محافظة صلاح الدين لم تصل الى مراحل متقدمة من التحضر والحضرية.

٢: التحصيل الدراسي للزوج والزوجة في ريف محافظة صلاح الدين

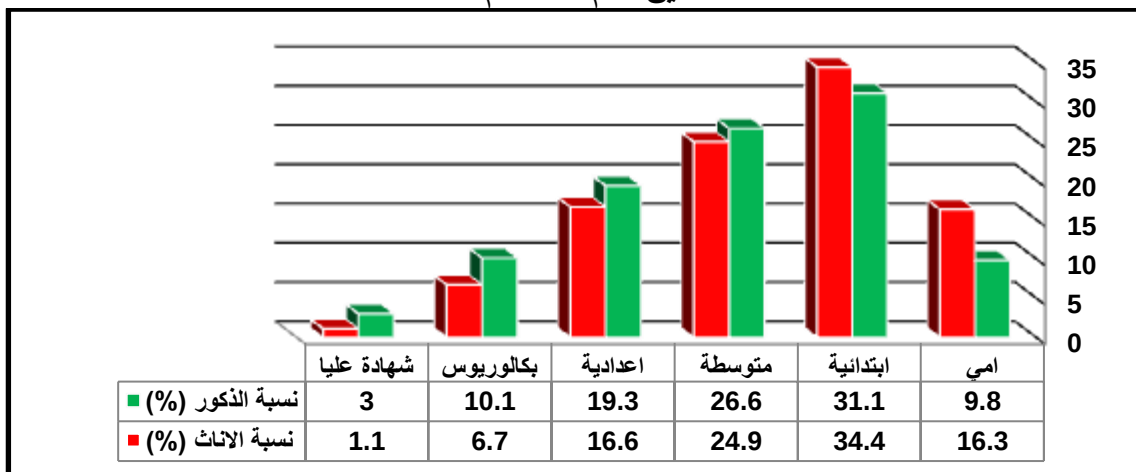
يلعب التحصيل الدراسي للزوج والزوجة دوراً كبيراً في التأثير على حجم الاسرة، فكلما تقدم مستواهم التعليمي قل حجم الاسرة والقدرة على الانجاب خصوصاً عندما تكون المرأة متعلمة او موظفة او لا زالت مواصلة لتعليمها، وقد تبين من جدول (٧) وشكل (٥) ان هناك تبايناً في مستوى التحصيل الدراسي على المستويات التعليمية المختلفة لكل من الذكور والاناث، فعلى مستوى الذكور وجد ان اكبر نسبة كانت من نصيب خريجي الدراسة الابتدائية وبنسبة (٣١.١%) تليها بالمرتبة الثانية خريجي الدراسة المتوسطة بنسبة (٢٦.٦%)، ومن ثم خريجي الدراسة الاعدادية بنسبة (١٩.٣%)، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب حملة شهادة البكالوريوس وبنسبة (٩.٨%)، في حين بلغت نسب الأميين (٩.٨%)، اما حملة الشهادات العليا فحلوا بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (٣%) من مجموع الذكور المتزوجين في ريف محافظة صلاح الدين.

جدول (٧) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي للمتزوجين (الذكور والاناث) في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م

المستويات التعليمية	امي	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	شهادة عليا	مجموع
نسبة الذكور (%)	٩.٨	٣١.١	٢٦.٦	١٩.٣	١٠.١	٣	١٠٠
نسبة الاناث (%)	١٦.٣	٣٤.٤	٢٤.٩	١٦.٦	٦.٧	١.١	١٠٠

المصدر: اعتماداً على الجدول (١) والدراسة الميدانية.

شكل (٥) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي للمتزوجين (الذكور والاناث) في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢ م



المصدر: اعتماداً على جدول (٧) وبرنامج اكسل.

اما بالنسبة للإناث فنلاحظ بان هناك تباين واضح للنسب التي تم تسجيلها في الذكور، لذلك نجد بان اعلى نسبة كانت من نصيب خريجات الابتدائية ونسبة (٣٤,٤%)، تليها خريجات الدراسة المتوسطة بنسبة (٢٤,٩%)، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب خريجات الدراسة الاعدادية بنسبة (١٦,٦%)، في حين جاءت المرتبة الرابعة من نصيب الأميات ونسبة (١٦,٣%)، تليها بالمرتبة ما قبل الاخيرة خريجات البكالوريوس ونسبة (٦,٧%)، بينما كانت المرتبة الاخيرة من نصيب حملة الشهادات العليا ونسبة قليلة جدا تبلغ (١,١%) من مجموع الاناث المتزوجات في ريف المحافظة.

لما تقدم يتضح ان نسبة الاناث المتزوجات اكبر منها في الذكور في مستوى الامية وفي الدراسة الابتدائية، بينما كانت نسب المتزوجين الذكور اكبر في الدراسة المتوسطة و الإعدادية والبكالوريوس والشهادات العليا، نتيجة لطبيعة المجتمع الريفي الذكورية، الذي لا يعطي لتعليم الاناث الاهمية ذاتها التي يمنحها لتعليم الذكور، وبالتالي فأن ذلك يساعد على كبر حجم الاسرة لأنه كلما انخفض تعليم الاناث ساعد على كبر حجم الاسرة، والعكس صحيح تماماً.

ثالثاً: - المتغيرات الديموغرافية

تعد المتغيرات الديموغرافية من الخصائص المؤثرة بشكل واضح في توجيه حجم الاسرة نحو الحجم الكبير تارة والحجم الصغير تارة اخرى، وتشمل هذه العوامل التركيب العمري للزوج والزوجة وعمر الزوج والزوجة عند الزواج الاول وعدد الزوجات وطول مدة الحياة الزوجية، وعدد الابناء

١- التركيب العمري للزوج والزوجة

يعد التركيب العمري للمتزوجين سواء كانوا ذكوراً ام اناثاً من المتغيرات الديموغرافية المهمة والمؤثرة بشكل واضح في توجيه وتكوين حجم الاسرة كبيرة كانت أم صغيرة ، وان سن الزواج متباين ما بين الذكور والاناث، وذلك تبعاً للظروف الخاصة لكل منهم وبشكل عام على مستوى المحافظة ككل يوضح الجدول (٨) والشكل (٦) انه هناك تبايناً متفاوتاً فيما بينهما ، فعلى مستوى الذكور يبين ان اعلى نسبة للمتزوجين كانت تتراوح اعمارهم ما بين (٢٩-٢٠) سنة ونسبة (٢٦,٥%) تليها بالمرتبة الثانية ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٣٩-٣٠) سنة ونسبة (٢٤,٦%)، اما المرتبة الثالثة من المتزوجين فكانت من نصيب ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٤٩-٤٠) سنة (٢٣,٨%)، بينما الذين كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٥٩-٥٠) سنة فحلوا بالمرتبة الرابعة من حيث نسبة المتزوجين والبالغة نسبتهم (١٤,٦%)، في حين جاءت بالمرتبة الخامسة من حيث نسبة المتزوجين الذين تقل اعمارهم عن (٢٠) سنة، والبالغة نسبتهم (٦,٨%)، اما اقل

نسبة ممن المتزوجين في ريف منطقة الدراسة فكانت من نصيب من تتراوح اعمارهم من (٦٠ سنة فأكثر) وبنسبة (٣,٨%) من مجموع المتزوجين في ريف محافظة صلاح الدين، وذلك يعود لانخفاض متوسط عمر الانسان في منطقة الدراسة وخصوصاً في الريف.

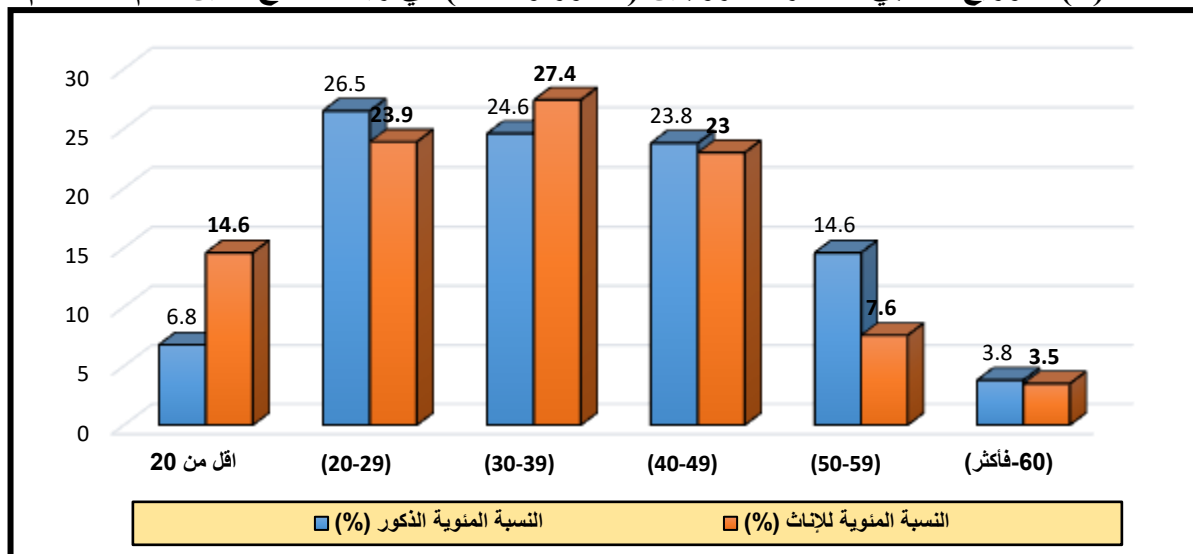
اما بالنسبة لأعمار الاناث المتزوجات في ريف المحافظة فقد سجلت تبايناً من فئة عمرية لأخرى، اذ ان اعلى نسبة للإناث المتزوجات كانت من نصيب ممن تتراوح اعمارهن ما بين (٣٠-٣٩) سنة وبنسبة (٢٧.٤%) تليها بالمرتبة الثانية ممن تتراوح اعمارهن ما بين (٢-٢٩) سنة وبنسبة (٢٣.٩%)، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب ممن تتراوح اعمارهن ما بين (٤-٤٩) سنة وبنسبة (٢٣%)، تليها ممن تتراوح اعمارهم اقل من (٢٠) سنة وبنسبة (١٤,٦%)، بسبب الزواج الاناث المبكر للإناث الذي يفوق زواج الذكور وبخاصة في المناطق الريفية، في حين جاءت المرتبة الخامسة من نصيب ممن تتراوح اعمارهن ما بين (٥٠-٥٩) سنة وبنسبة (٧,٦١%)، اما اقل نسبة من للمتزوجات فكانت من نصيب من تتراوح اعمارهم من (٦٠ سنة فأكثر) وبنسبة (٣,٥%) من مجموع المتزوجين في ريف محافظة صلاح الدين، وذلك يعود لانخفاض متوسط العمر المتوقع للسكان لذات الفئة في منطقة الدراسة وخصوصاً في ريفها.

جدول (٨) التوزيع النسبي لأعمار المتزوجين (الذكور والاناث) في ريف صلاح الدين لعام ٢٠٢١ م

الفئات العمرية	اقل من ٢٠	(٢٠-٢٩)	(٣٠-٣٩)	(٤٠-٤٩)	(٥٠-٥٩)	(٦٠-٦٩ فأكثر)	مج
النسبة المئوية الذكور (%)	٦.٨	٢٦.٥	٢٤.٦	٢٣.٨	١٤.٦	٣.٨	١٠٠
النسبة المئوية للإناث (%)	١٤.٦	٢٣.٩	٢٧.٤	٢٣	٧.٦	٣.٥	١٠٠

المصدر: اعتماداً على الجدول (١) والدراسة الميدانية.

شكل (٦) التوزيع النسبي لأعمار المتزوجين (الذكور والاناث) في ريف صلاح الدين لعام ٢٠٢١ م



المصدر: - اعتماداً على جدول (٦) وبرنامج اكسل.

٢: مدة الحياة الزوجية

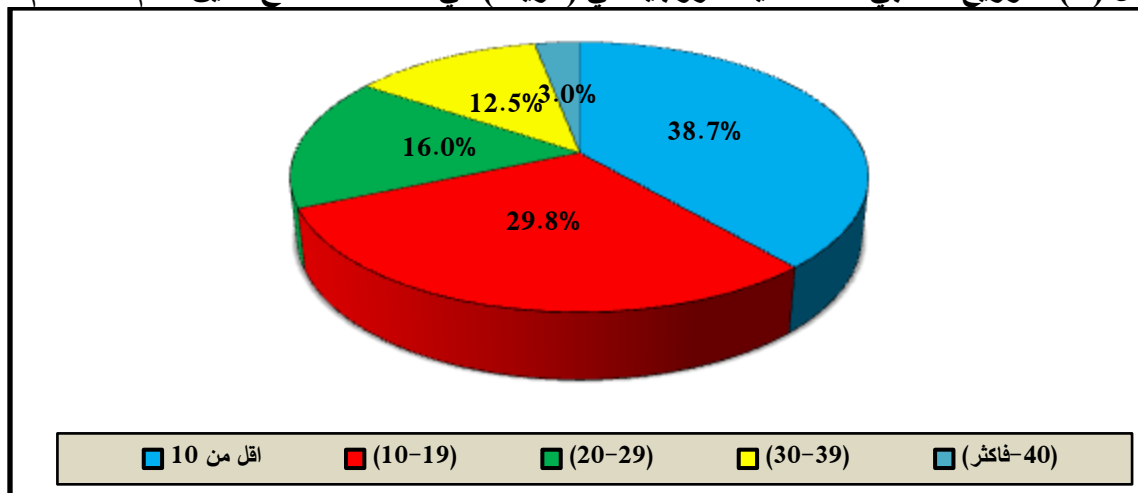
تشير اغلب الدراسات بأنه كلما طالت مدة الحياة الزوجية كلما ادى ذلك الى تكوين اسر كبيرة الحجم، بفعل زيادة الانجاب، لكن هذه الحقيقة قد تصح في المجتمعات الريفية، بسبب الزواج المبكر، فهي على النقيض من مثيلاتها في المجتمعات الحضرية. وان استمرار العلاقة الزوجية تعتمد على قدرة الزوجين على التفاهم وايجاد نوع من التوافق حول الامور المتعلقة بحياتهم واختيار اسلوب موحد لتربية الابناء، وقد تبين من جدول (٩) شكل (٧) ان هناك تباين واضح في معدل مدة الحياة الزوجية بين السكان ذكور كانوا ام اناثا، اذ حلت بالمرتبة الاولى الفئة الاولى ممن لا تزيد مدة حياتهم الزوجية عن عشر سنوات وبنسبة (٣٨.٧%) من الاسر الريفية في المحافظة، تليها بالمرتبة الثانية ممن تراوحت مدة حياتهم الزوجية ما بين (١٠-١٩) سنة وبنسبة (٢٩.٨%)، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة الثالثة ممن تتراوح مدة حياتهم الزوجية ما بين (٢٠-٢٩) سنة، والذين يشكلون (١٦%)، في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب الفئة الرابعة ممن تتراوح مدة حياتهم ما بين (٣٠-٣٩) سنة، وبنسبة (١٢.٥%)، اما اقل نسبة فكانت من نصيب الفئة الاخيرة ممن تتراوح مدة حياتهم الزوجية ما بين (٤٠- فأكثر) سنة والذين بلغت نسبتهم (٣%) من عموم المتزوجين في المناطق الريفية في محافظة صلاح الدين، وان السبب في انخفاض نسبة المتزوجين ممن هم بهذه الفئة يعود لانخفاض العمر المتوقع لحياة السكان في المناطق الريفية مقارنة بما هو في المناطق الحضرية وهذا يعود لتراجع الواقع الصحي وتدني كفاءة الخدمات الطبية للسكان.

جدول (٩) التوزيع النسبي لمدة الحياة الزوجية في ريف محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

مدة الحياة الزوجية	اقل من ١٠	(١٠-١٩)	(٢٠-٢٩)	(٣٠-٣٩)	(٤٠- فأكثر)	المجموع
النسبة المئوية (%)	٣٨.٧	٢٩.٨	١٦	١٢.٥	٣	١٠٠

المصدر اعتماداً على الجدول (١) والدراسة الميدانية.

شكل (٧) التوزيع النسبي لمدة الحياة الزوجية في (الريف) في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢١م



المصدر: اعتماداً على جدول (٩) وبرنامج اكسل.

٣: عدد الزوجات

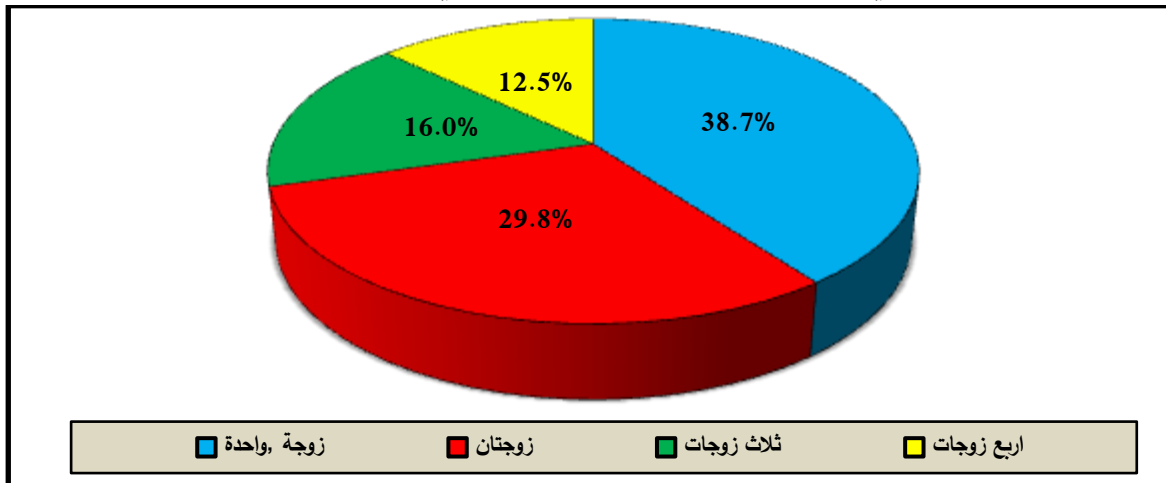
يقصد بتعدد الزوجات ان يتزوج الرجل بأكثر من امرأة واحدة في الوقت نفسه، ولا توجد قوانين تفرض هذا النوع من الزواج، ولكن نجد بعضها يسمح بممارستها والاخر يمنعه^(٨)، والإسلام سمح بتعدد الزوجات لاعتبارات اجتماعية^(٩)، ويميل السكان في المجتمعات الريفية الى هذا النوع من الزواج لإثبات الجاه والسلطة والرجولة، مما يؤدي الى زيادة عدد ابناء الزوج^(١٠). وقد تبين من جدول (١٠) وشكل (٨) ان هناك تباين في عدد الزوجات لدى الزوج، اذ افاد (٣٨.٧%) من المتزوجين بان لديهم زوجة واحدة، اما المتزوجين بزوجتين فبلغت نسبتهم (٢٩.٨)، بينما المتزوجون بثلاث زوجات بلغت نسبتهم (١٦%)، على حين بلغت نسبة المتزوجين بأربع نساء بنحو (١٢.٥%) من مجموع المتزوجين في عموم ريف المحافظة.

جدول (١٠) التوزيع النسبي للمتزوجين بحسب عدد الزوجات في ريف الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

الوحدات الادارية	زوجة واحدة	زوجتان	ثلاث زوجات	اربع زوجات	مجموع
المحافظة	٣٨.٧	٢٩.٨	١٦	١٢.٥	١٠٠

المصدر: اعتماداً على الجدول (١) والدراسة الميدانية.

شكل (٨) التوزيع النسبي للمتزوجين بحسب عدد الزوجات في ريف صلاح الدين لعام ٢٠٢١م



المصدر: اعتماداً على جدول (١٠)، وبرنامج أكسل.

وترتيباً على ما تقدم يتبين ان أكبر نسبة من المتزوجين في المناطق الريفية في المحافظة هم متزوجون من زوجة واحدة فقط، يليه بالمرتبة الثانية المتزوجون بزوجتين، ومن ثم المتزوجون من ثلاثة زوجات، ومن ثم المتزوجون بأربع زوجات، بمعنى اخر ان هناك علاقة عكسية بين عدد الزوجات ونسبة المتزوجين بها، فكلما زاد عدد الزوجات قلت نسبة المتزوجين بهن والعكس صحيح.، اذ تشير الدراسات بان هنالك علاقة ارتباط بين النشاط الاقتصادي وبين الزواج المتعدد، فهو يرتبط بالنشاط

الزراعي، ومن ثم الأنشطة الاقتصادية الاخرى. ولا يمكن إهمال دور العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع التي تشجع على تعدد الزوجات.

المبحث الرابع: التوقعات المستقبلية لمتوسط حجم الأسرة في ريف محافظة صلاح الدين في عام ٢٠٣٠:

تهتم الدراسات السكانية بدراسة التوقعات المستقبلية للظواهر السكانية، والتي ستعتمد على تعداد وتقديرات السكان لعام ٢٠٢١، ومن ثم التوصل الى مستقبل حجم الاسرة لعام ٢٠٣٠ باستخدام معادلة المتوالية العددية^(١)، للتوصل إلى توقعات حجم الأسرة، على فرض ثبات المتغيرات المؤثرة، وتم الاتجاه لاعتماد هذا العام استناداً بأن تلك المتغيرات في حجم الاسرة سوف لا يكون فيها تغيراً كبيراً.

وقبل البدء بدراسة متوسط حجوم الاسر المتوقعة في المحافظة لعام ٢٠٣٠، لا بد لنا من ان نوضح بأن اتجاه حجوم الاسر في ريف المحافظة يميل نحو الانخفاض، فمن جدول (١١) وشكل (٩) نلاحظ انخفاضاً في متوسطة، ففي عام ١٩٨٧م بلغ متوسط حجم الاسرة (٩,٣) شخص/اسرة، لينخفض في عام ١٩٩٧م متوسط حجم الاسرة ليبلغ (٩) شخص/اسرة، ثم انخفض حجم الاسرة مرة اخرى في تقديرات ٢٠٠٧م ليبلغ (٨,٦) شخص/ اسرة، وقد واصل متوسط لحجم الاسرة بالانخفاض ليبلغ (٦,٦) شخص/اسرة في ٢٠٢١م لعموم المناطق الريفية في المحافظة فيما سيتوقع انخفاضه الى (٦,٢) شخص/اسرة في عام ٢٠٣٠ وبمعدل (٤%) شخص/اسرة عنه في عام ٢٠٢١.

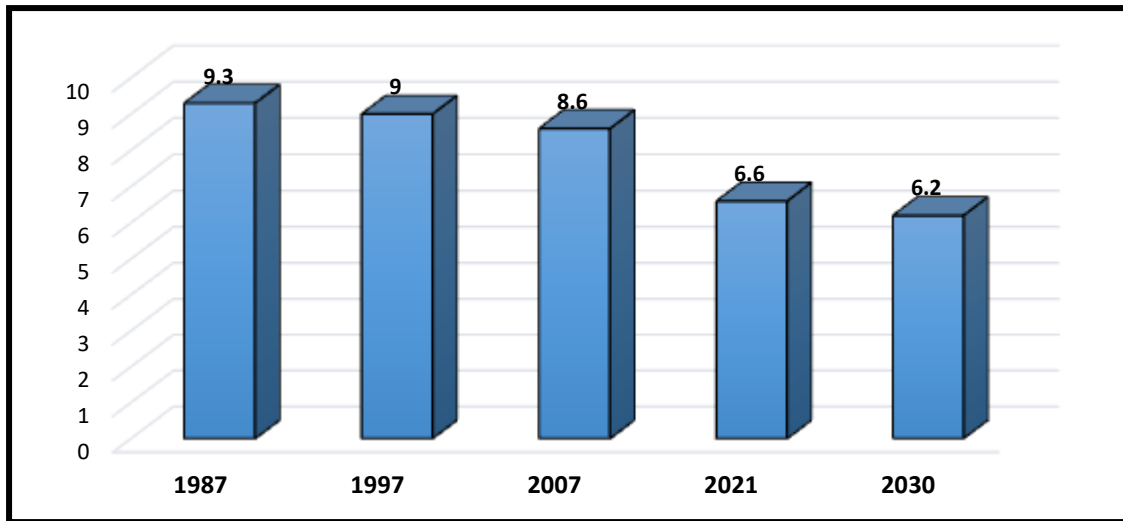
جدول (١١) متوسط حجوم الاسر في ريف محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٨٧-٢٠٣٠

السنوات	(شخص/اسرة)
١٩٨٧ ^(١)	٩.٣
١٩٩٧ ^(٢)	٩
٢٠٠٧ ^(٣)	٨,٦
٢٠٢١ ^(٤)	٦,٦
٢٠٣٠ ^(٥)	٦,٢

المصدر :- اعتماداً على: -

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التعداد لعام للسكان لعام ١٩٨٧.
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التعداد لعام للسكان العام ١٩٩٧،
- ٣- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧.
- ٤- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢١م.
- ٥- تم استخراج التوقعات المستقبلية لحجم الأسرة وفق المعادلة $(ل = أ + (ن - ١) د)$ حيث أن $ل$ = حجم السكان في التعداد اللاحق، $أ$ = حجم السكان في التعداد الأول، $ن$ = عدد السنوات (يضمنها سنة التعداد الأول)، $د$ = المقدار الثابت للزيادة السكانية (أساس المتوالية العددية) ينظر: عبد علي حسن الخفاف، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ١٥٠.

شكل (٩) متوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٨٧-٢٠٣٠



المصدر: اعتماداً على جدول (١١) وبرنامج أكسل.

وذلك يعود لجملة عوامل أبرزها، انخفاض معدلات الخصوبة السكانية مستقبلاً، والاتجاه نحو تكوين أسر صغيرة الحجم نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وتأخر سن الزواج للجنسين وتعلم المرأة وغيرها من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية.

أما على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة يتبين، وقد تبين من جدول (١٠) وخريطة (٣) ان هناك تباين فيما سيكون عليه مستقبل حجم الاسر الريفية في كل وحدة ادارية، اذ اتضح ان اعلى معدل لحجم الاسرة سيكون في ريف قضاء الدجيل بنحو (٨,١) شخص/أسرة، بينما سيكون أدنى معدل لحجم الأسرة في كل من ريف مركز قضاء طوزخورماتو وناحيتي دجلة والصينية بمعدل (٤,١%) شخص/أسرة. ولإظهار حالة التباين في متوسط حجم الاسرة الريفية بصورة اشمل واوضح تم تقسيم حجم الاسرة الى ثلاثة مستويات، وعلى النحو التالي: -

١- المستوى المنخفض: يتراوح حجم الاسر الريفية المتوقع فيه ما بين (٤,١ - ٥,٤)

شخص/أسرة، وتقع ضمن هذا المستوى (٥) وحدات ادارية، هي (ريف مركز قضاء طوزخورماتو، وناحيتي دجلة والصينية، ومركز قضاء بلد، وناحية المعتمد) وبحجوم اسر تبلغ (٤,١، ٤,١، ٤,١، ٤,٩، ٥) شخص/أسرة على التوالي. مما يعني ان الاسر في هذه الوحدات الادارية متأثرة أكثر من غيرها بتصغير حجوم اسرها أي انها انها تتجه نحو تصغير اسرها بمعدل أكثر من المستويين السابقين.

جدول (١٠) متوسطات حجم الأسرة بحسب البيئة لعام ٢٠٢١م وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠٣٠م في الوحدات الادارية لمحافظة صلاح الدين

الوحدات الإدارية	حجم الأسرة لعام ٢٠٢١ ^(١)	حجم الأسرة لعام ٢٠٣٠ ^(٢)
قضاء تكريت	9,4	٧,٧
قضاء العلم	7,2	٦,٧
مركز قضاء طوزخورماتو	3,9	٤,١
ناحية سليمان بك	5,2	٦,٧
قضاء آمرلي	6,4	٥,٩
مركز قضاء سامراء	9,1	٧,٨
ناحية دجلة	4,1	٤,١
ناحية المعتصم	4,9	٥
مركز قضاء بلد	5,2	٤,٩
ناحية الاسحافي	7,5	٦,٨
ناحية يثرب	7,5	٦,٩
قضاء الضلوعية	7,9	٧,١
مركز قضاء بيجي	7,8	٧
ناحية الصينية	4,2	٤,١
قضاء الدور	6,8	٦,١
قضاء الشرقاط	6,8	٦,٤
قضاء الدجيل	9	٨,١
المحافظة	6,6	٦,٢

المصدر:

١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام ٢٠٢١م، محافظة صلاح الدين، ص ٤٦.

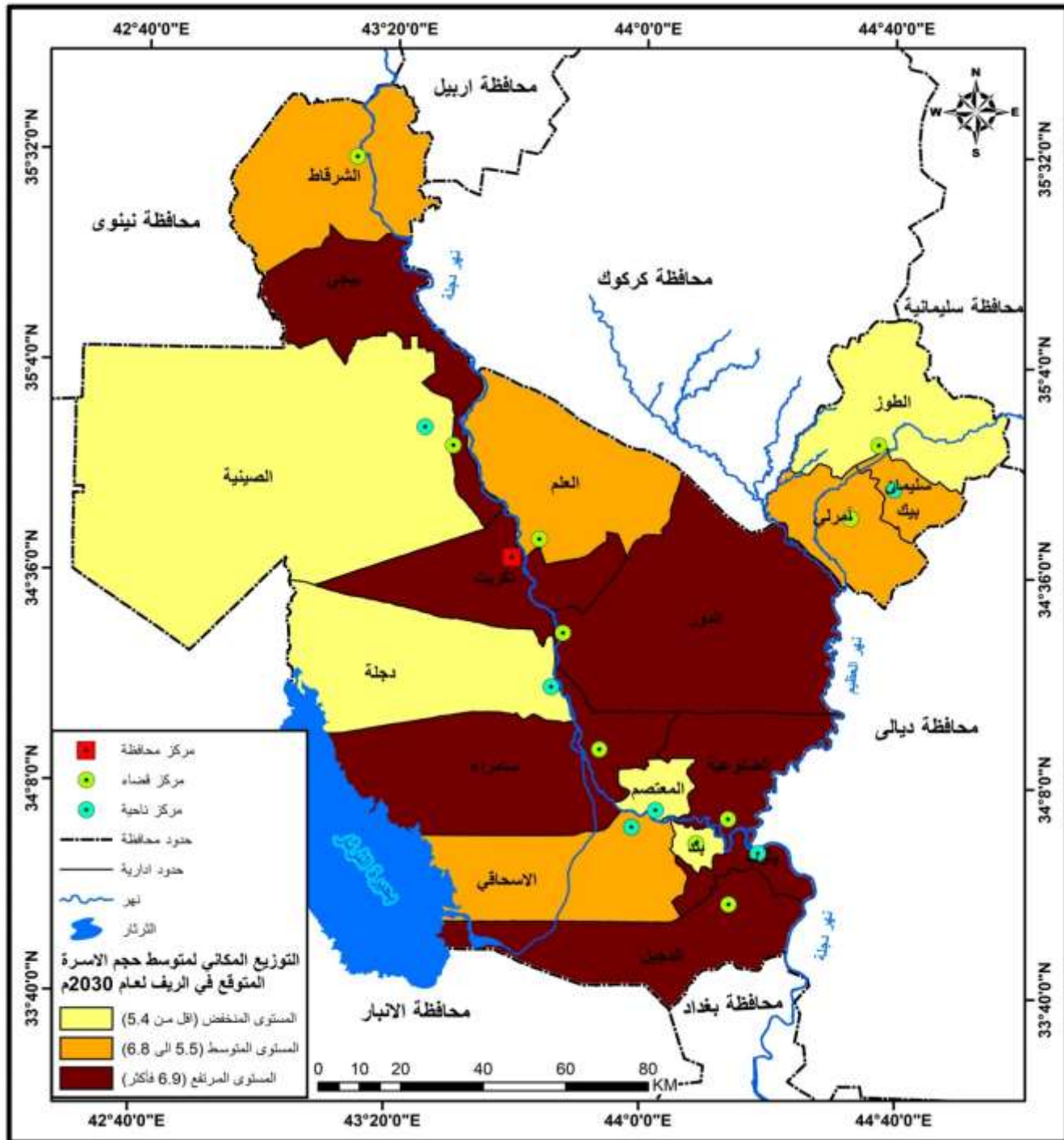
٢- تم استخراج التوقعات المستقبلية لحجم الأسرة وفق المعادلة $(ل = أ + (ن - ١) د)$ حيث أن $ل$ = حجم السكان في التعداد اللاحق، $أ$ = حجم السكان في التعداد الأول، $ن$ = عدد السنوات (بضمها سنة التعداد الأول)، $د$ = المقدار الثابت للزيادة السكانية (أساس المتوالية العددية) ينظر:- عبد علي حسن الخفاف، وعبد محور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦، ص ١٥٠.

٢- **المستوى المتوسط:** والذي يتراوح حجم الاسرة المتوقع فيه ما بين (٥,٥ - ٦,٨) شخص/أسرة، وتقع ضمن هذا المستوى (٦) وحدات ادارية، هي (ريف أقضية آمرلي، الدور، الشرقاط، العلم، وناحيتي سليمان بيك والاسحافي) وبجـم اسـر (٥,٩، ٦,١، ٦,٤، ٦,٧، ٦,٧، ٦,٨) شخص/أسرة على التوالي. مما يعني ان سكان هذه الوحدات الادارية بدأوا يتجهون نوعاً ما نحو تصغير حجـوم اسـرهم.

٣- **المستوى المرتفع:** والذي يتراوح حجم الاسرة المتوقع فيه ما بين (٦,٣ - فأكثر) شخص/أسرة، وتقع ضمن هذا المستوى (٦) وحدات ادارية هي (ريف ناحية يثرب ومركز قضاء بيجي،

واقضية الضلوعية، تكريت، سامراء، الدجيل) وبحجوم اسر تبلغ (٦,٩، ٧، ١، ٧,٧، ٧,٨، ٨,١) شخص/أسرة على التوالي. وذلك يشير الى اتساع المناطق الريفية وارتفاع حجوم سكانها فضلا عن طبيعة المجتمعات الريفية التي تشجع على الحجم الكبير للأسرة.

خريطة (٣) التوزيع المكاني للتوقعات المستقبلية لمتوسط حجم الاسرة في ريف الوحدات



المصدر: اعتماداً على جدول (١٠) وبرنامج Arc Gis. 10.3

خلاصة مما تقدم نستنتج بأن حجم الاسرة في المناطق الريفية يميل نحو التصغير، بسبب التوسع في تعليم المرأة، فضلاً عن ارتفاع المستوى الاقتصادي، والوعي الثقافي مما نتج عن ذلك تغير نظرة السكان الى الحياة وتغير بعض العادات والتقاليد التي كانت سائدة سابقاً تحت ضغط العامل الاقتصادي والثقافي

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: - الاستنتاجات

توصل البحث الى أن الاستنتاجات وكما يأتي: -

١- كشف البحث بان هناك تبايناً واضحاً فيلا التوزيع المكاني لمتوسط حجم الاسرة في ريف منطقة الدراسة بعامة ووحداتها بشكل خاص إذ بلغ متوسطة في المحافظة بنحو (٦,٦) شخص/أسرة لعام ٢٠٢١ أما على مستوى وحداتها الادارية فقد سجل معدله ارتفاعاً في ريف قضاء تكريت بلغ (٩,٤) شخص/أسرة بينما كان ادناها متوسط في ريف ومركز قضاء طوزخورماتو الذي بلغ (٣,٩) شخص/أسرة لذات العام.

٢- ان التباين في متوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين جاء نتيجة لتظافر عدة متغيرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية ساهمت في ايجاد هذا التباين، اذ كان للمتغيرات الاقتصادية التأثير الابرز من بين المتغيرات الاخرى وقد تبين ان الاسر الاكثر فقراً كانت أكثر انجاباً في أغلب الاحيان، بينما حلت المتغيرات الديموغرافية بالمرتبة الثانية، وذلك لكونها هي انعكاس للمتغيرات الاقتصادية، الا انه لا يمكن تجاهل دورها في التأثير على حجم الاسرة الريفية. كذلك تبين ان المتغيرات الاجتماعية لا زالت مؤثرة في ريف مجتمع الدراسة رغم رغبة السكان في تغييرها وهذا يفسر ارتفاع نسبة المتزوجين من ذوي الخلفية الاجتماعية الريفية في أسر ريف المحافظة.

٣- وبين من البحث ان متوسط حجم الاسرة في ريف محافظة صلاح الدين يميل نحو الانخفاض، اذ يتوقع بحلول عام ٢٠٣٠م ان يبلغ حجم الاسرة في عموم المحافظة (٦,٢) شخص/أسرة، غير أن هذا الحجم يتوقع ان يتباين من اعلى حجم في ريف قضاء الدجيل والبالغ (٨,١) شخص/أسرة، وادنى حجم له في ريف مركز قضاء طوزخورماتو والبالغ (٤,١) شخص/أسرة، بمعنى ان معدل حجم الاسرة في عموم ريف المحافظة انخفض بمقدار (٠,٤) شخص/أسرة في عموم ريف المحافظة.

ثانياً:- المقترحات

- ١- ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الميل باتجاه الحجم الصغير للأسرة بما يتلاءم ومستواها الاقتصادي والاجتماعي على ان لا يزيد على (٤) ابناء. او يكون عدد الابناء متناسب مع دخل الاسرة.
- ٢- يفضل ان أمكانية التزويج الاناث بعمر (٢٠-٢٩) سنة مما لا يؤثر على صحتها وصحة ابنائها وبما يتفق والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية في ريف المحافظة.
- ٣- العمل على تفعيل وحدات تنظيم الاسرة في المستشفيات وان تأخذ دوراً اكبر في التوعية والارشاد مع نشر برامج وحملات اعلامية وتثقيفية من شأنها أن تعمل تشجع على تنظيم الاسرة في مجتمع ريف منطقة الدراسة.
- ٤- تشجيع سياسة المباحدة بين ولادة واخرى عند المرأة (٣-٤) سنوات للحفاظ على راحة وصحة الام، ولتوفير رعاية جيدة للطفل الرضيع.
- ٥- ضرورة ان تأخذ المؤسسات الحكومية دورها في المعالجات النوعية التي تتمثل بتحسين الحالة الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية للأفراد كمحو الامية وتدريب ورفع كفاءة العاملين في مختلف القطاعات وتطوير الخدمات الصحية المقدمة للسكان في ريف منطقة الدراسة.

الهوامش والمصادر

- 1- Mudar Khalil Al-Omar, Geographical Statistics, Baghdad University Press, Baghdad, ١٩٩٨, p. ٨٨.
- 2- Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Statistical Group, Baghdad, ١٩٩٧, p. ١٦.
- 3-Adel Taha Shalal Al-Hadithi, Population Geographical Distribution and Density in Salah Al-Din Governorate for the Years (٢٠١٩-٢٠١٤), Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume ٢٧, Issue ١٢, ٢٠٢٠, p. ١٣١.
- 4- The researcher adopted this classification due to the difficulty of using the classification of the Ministry of Planning in classifying the workforce according to economic activity.
- 5 -Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics, Concepts, Definitions, and Instructions for Filling in the Form for Inventory of Buildings, Households, Establishments, and Agricultural Holders within the General Population and Housing Census Project for the year ٢٠٠٩, p. ٨.
- 6 -Muwaffaq Wesi Mahmoud, Characteristics of the Iraqi Personality in the Writings of the Two Iraqi Societies, MA thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Baghdad, ١٩٨٩, p. ٨٨.
- 7-Riyad Saeed Taha Al-Douri, Abdul-Razzaq Jassim Ahmed Al-Husseini, Saadi Abdullah Ahmed Al-Douri, Spatial analysis of indicators of safe motherhood recorded in the governorates of the Middle Euphrates for the year ٢٠١٧, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume ٢٧, Number ٢, 2018, p. ٢٣٩.
- 8 -Hussein Atshan Atshan Al-Jubouri, The Relationship between Polygamy and Childbearing, A Comparative Study Between Rural and Urban in Al-Qadisiyah Governorate, A Study in Population Geography, Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, ١٩٩٨, pp. ٤٩-٨٨.
- 9 -Abd al-Basit Muhammad Hassan, The Status of Women in Islamic Legislation, Center for Women and Development Studies, ٤th Edition, Gharib Office, Cairo, ١٩٧٧, p. ٣٦.
- 10 -Sanaa Al-Khouli, An Introduction to Sociology, University Knowledge House, Alexandria, ١٩٧٧, p.215.
- 11 -Abd Ali Hassan Al-Khafaf, and Abd Mukhor Al-Rayhani, Population Geography, Basra University Press, Basra, ١٩٨٦, p. ١٥٠.